[146] قال السيد رضي ا عنه: ولو لم يكن لابي طالب رضي ا عنه إلا هذا الحديث وأنه سبب في تمكين النبي صلى ا عليه واله من تأدية رسالته وتصريحه بقوله: (وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق) لكفاه شاهدا بإيمانه وعظيم حقه على أهل الاسلام، وجلالة أمره في الدنيا ودار المقام (1)، وما كان لنا حاجة إلى إيراد حديث سواه، وإنما نورد الاحاديث استظهارا في الحجة لما ذكرناه. فمن ذلك أيضا ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد ا ابن [عمر في الحديث الحادي عشر من إفراد البخاري تعليقا، قال: وقال] عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى ا عليه واله وهو يستسقي، وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب، فمن ذلك: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل وهو قول أبي طالب رضي ا عنه، وقد أخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمن بن عبد ا بن دينار، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب حيث قال - وذكر البيت - وهي قصيدة مشهورة بين الرواة لابي طالب رضي ا عنه وهي هذه: لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد * وأحببته حب الحبيب المواصل إلى آخر الابيات. ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال في تفسير قوله تعالى: (وهم ينهون عنه وينؤن عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون (2)) عن عبد ا بن عباس قال: اجتمعت قريش إلى أبي طالب رضي ا عنه وقالوا له: يا أبا طالب سلم إلينا محمدا فإنه قد أفسد أديانا وسب آلهتنا، وهذه أبناؤنا بين يديك تبن (3) بأيهم شئت، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا، فقال لهم: هل رأيتم ناقة حنت إلى غير فصيلها ؟ لا كان ذلك أبدا، ثم نهض عنهم فدخل على النبي صلى ا عليه واله (4) فرآه كئيبا وقد علم مقالة قريش (5)، فقال رضي ا

_____

(1) في (ك) وفى دار المقام. (2) الانعام: 26. (3) تبناه: اتخذه ابنا. (4) كذا في (ك) والمصدر، وفى باقى النسخ: فدخل النبي صلى ا عليه وآله. (5) في المصدر: بمقالة قريش.

_____